

التصوير في الصحف والألواح

ليس بين أيدينا عن هذا النوع نصوص تبلغ في الكثرة مبلغ ما تقدم ، وسيأتي في آخر الرسالة في الكلام على المصورين ذكر ثلاث صور : إحداها للكتامي ، صور بها يوسف عليه السلام في الجب وهو عريان ، أبدع فيها . والثانية لابن عزيز ، صور بها راقصة بثياب حمراء في صورة حنية صفراء ، من رآها ظن أنها بارزة من الحنية . والثالثة للقصير ، صور بها راقصة بثياب بيضاء في صورة حنية سوداء ترى كأنها داخلية في الحنية ، ولا يخفى ما يستدعيه ذلك من البراعة في التصوير ، وسيأتي في مقدمة هذا الفصل صورة الفتى الذي صوروه للجارية . وسيأتي أيضاً في هذا الفصل ذكر بعض ألواح من القاشاني مصورة ، ولكنها على ما نرى تعد من نوع التصوير على الجدران ؛ لأن الغالب في القاشاني أن يلصق بها .

وذكر المسعودي وغيره صورة لماني ، القائل بالنور والظلمة ، كانت متخذة للمأمون ليمتحن بها القائلين بقوله ، فكان إذا بلغه خبر أحدهم أحضره وأحضر له الصورة وأمره أن يتفل عليها ، ويتبرأ من صاحبها ؛ فإن فعل نجا ، وإلا علم أنه من شيعته فعاقبه (١٩٨) ، وحديث الطفيلي مع الزنادقة الذين اتهموا بهذه النحلة ، وحملوا إلى المأمون ، معروف (١٩٩) فلا حاجة لذكره .